ومن الاستغفار ومن كلمة التوحيد لا سيما اذا نسي الحديث
الذي يريده فانه يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فربما يتذكر او يكون
ذلك عوضا عن حديثه فان اراد ان لا ينسى حديثا فليقل الحمد لله
مذكر الخير وفاعله ويستثني في كلامه فيما يخبر او يعد في مستقبل
الوقت من نفسه نحو قوله افعل كذا غدا ان شاء الله اذا اعطى فلانا
كذا ان شاء الله ويتحرى الصدق في كلامه ما استطاع وان
راى فيه الهلكة فان فيه النجاة فان الكذب ابغض الاخلاق الى
نبينا صلى الله عليه وسلم واذ مجانب الايمان وان الملك يتباعد من الكا
ذب مقدار ميل لنتن ما جاء به ولا يقولن لصبي اسكت هتة
اشتري لك كذا فيكتب ذلك كذبا عليه ويغتنم الحديث العطسة
عند الحديث ففي الخبر ان العطسة عند الحديث شاهد عدل
ورخص الكذب في ثلاث الرجل يكذب في الحرب فان الحرب خدعة
والرجل يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما والرجل يكذب المراة ليرضيها

ضيها بذلك ولا باس بالمعاريض والكنايات من الكلام كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم لرجل اراى عليه ثوبا مصفرا الوكان هذا في تنور
اهلك اي لو اشتريت به دقيقا فخبز به في تنور لكان خيرا لك
وارسل علي رضي الله عنه بنته الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعرضها عليه
يبتز وجها وقال لها قولي له هل رضيت طلحة فقال عمر رضي الله عنه رضيتها
وكما امر بعضهم بقطع لسان الشاعر فاعطاه شيئا فقال الشاعر قطعت
لساني هذا وامثاله كثيرة في كلام النبوة ففيها مندوحة عن الكذب
ويجتنب في كلامه عدة اشياء المراء والجدال فانه مفتاح الضلالة
والعداوة ومنها اللجوج وهو ما ينفر قلب الرجل عن اخيه المسلم فان
ذلك يحرق ستر الله بينهما ومنها الغيبة وهو ان يذكر الرجل اخاه بما
يكره بصريح بيان او كناية او اشارة او يجر احدا على ذكر معايبه او
او يتعجب لمن يغتاب انسانا ليزداد جراءة على عرض اخيه فالغيبة
اشد من الزنا والزنا تاكل الحسنات ولا يستمع الى المغتاب فان المستمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)